العدد (1528) السنة السادسة - الاثنين (8) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة

عمتنا النخلة.. تكاد تموت

محمود النمر

يقول المفكر والعلامة الكبير (طه باقر) ان النخلة فيها (٣٦٠) مادة يمكن ان يستفيد منها الإنسان، مثل التمر/ السعف/ الكرب/ النوى/ الجمار/ الدبس/ بجميع أنواعه الطيبة والمفيدة في بنية صحة الإنسان، والقائمة تطول في عدها وتسمياتها، وهي من النباتات الأولى التي ظهرت في أرض سومر، أي في بداية سفر التكوين، وبداية الحضارة الأولى التي تشكلت في ارض الخصب والنماء، في بلاد ما بين النهرين.

وكانت آلة (التبليه) من الأدوات الأولى التي صنعها الإنسان السومري، حتى يتمكن من الصعود عليها لجني التمر او تلقيحها وتشذيب السعف المتيبس على جذعها الباسق، وكان الإنسان الى يومنا هذا يصنع من (جريد السعف) الكراسي/ وأسرة النوم/ والمهافيف/ والأطباق/ والسلال/والحصير/ والقائمة تطول في عد فوائد عمتنا النخلة.

اما اذا أردنا ان نعد أنواع التمر العراقي من حيث الجودة والنكهة فهي كثيرة ومدهشة واني أكاد لا المُ بجميع الأنواع، رغم اني عشت تُحت ظلالها وأكلت منها ما لذ وطاب من/الخستاوي/ البرحي/ البريم/ التبرزل/ الديري/ الاشرسي/ الزهدي/ الإستعمران/ الحلاوي/ الساير/ الخضراوي/ الجبجاب/ الحمراوي/ ام الدعابل/ البربن/ الشويثي، وغيرها من الانواع النادرة التي لا توجد في أي بلد عربي او غيرها من البلدان. وفي الحرب العراقية الإيرانية كانت النخلة من أوائل المتضررين في ذلك، فتصور من بساتين محافظة ديالى الى مدينة ام قصر اتخذت الجيوش هذه البساتين مقرات خلفية لها فعاثت فيها حرقا وتجريفا، إضافة الى القصف الذي كان ينصب يوميا على رؤوس الجنود والنخيل ،وبات الكثير من النخيل بلا رؤوس.

والعجيب في الأمر كنت أرى نخيلات تعيد كينونتها اما بالفسائل، واما ان يظهر لها رأس آخر بدلا من الرأس المقطوع وكنا نردد ضاحكين (لا ما نموت /مادام النخل يطلع تمر بسكوت).

والحقيقة المرة التي لا تقبل النقاش ان كل الإحداث التي مرت في زمن (الصنم المقبور) كانت النخلة الوحيدة التي تقتسم الموت مع الشعب العراقي، ففي (انتفاضة آذار) كانت لها حصة الأسد بالموت الجماعي بحيث أنصب الموت عليها في جميع المحافظات والمدن والقصبات التي خرجت ضد الطاغية، وجاءت هذه المرة لتشمل جميع المناطق التي كانت بعيدة عن جبهات الحرب واقصد بها محافظات الفرات الأوسط فأجهز على بساتينها بالتجريف والحرائق والمقابر الجماعية التي كان يحفر بها ويطم الأرواح الثائرة ضد الطغيان البعثي، وكانت عمتنا هي الشاهد الأول على الجرائم وعلى الأصوات التي كان يخرج صداها من سعف النخيل، كانت النخيلات تسقط واحدة تلو الأخرى على الأجساد السمر لتردم الحفر التي يحاول القتلة ردمها، اذن هي اقتسمت الموت معنا.

وبعد ما انتهت انتفاضة آذار اخذ النظام يبيع الفسائل الى الدول المجاورة ومن الأنواع النادرة وخاصة دول الخليج ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، ليجهز على ما تبقى، وهي الآن تمتلك الأنواع الجيدة والنادرة وخاصة النخلة التي تسمى (النشوة) التي تحمل وهي صغيرة، والعجيب ان النخيل الموجود في جميع الدول المجاورة لا يمكن ان يحمل نفس الصفات الجينية التي تتميز بها عمتنا النخلة العراقية، لما في هذه التربة من خاصية (جيولوجية)، ومن درجات حرارية معينة تميزت بها التربة والمناخ العراقي.

البلاد تشكو الآن من قلة النخيل في جميع المحافظات والمدن والقرى والقصبات، ولا يمكن ان تبقى الجهات المسؤولة عن ذلك وأخص بها وزارة الزراعة، ترى الخراب وتغمض عينيها.

ويجب ان تدعم أصحاب البساتين وتزودهم بالفسائل والأموال حتى يعيدوا إصلاح ما أصاب النخيل من حرق ودمار، ولا يمكن للحكومة ان تسمع وتصم آذانها، ولا يحق لأي جهة تهتم بالحفاظ على النخلة بشكل خاص، ولا تنطق وتحرك نفسها، وهي دعوة لإعادة هيبة عمتنا النخلة التي وهبتنا خيراتها من سومر الى يومنا هذا، ويجب على كل مواطن ان يزرع نخلة في بيته تيمنا بها لان بلادنا كانت سابقا تسمى بلاد السواد نسبة لها ،لكثرة بساتينها واكتظاظها، وهو جزء بسيط من الوفاء الذي نقدمهُ الى عمتنا التي تكاد تموت أمامنا ونحن مكتوفو الأيدي ومكممو الأفواه.

بعد ما انتهت انتفاضة آذار اخذ النظام يبيع الفسائل الى الدول المجاورة ومن الأنواع النادرة وخاصة دول الخليج ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، ليجهز على ما تبقى، وهي الآن تمتلك الأنواع الجيدة والنادرة وخاصة النخلة التي تسمى (النشوة) التي تحمل وهي صغيرة، والعجيب ان النخيل الموجود في جميع الدول المجاورة لا يمكن ان يحمل نفس الصفات الجينية التي تتميز بها عمتنا النخلة العراقية، لما في هذه التربة من خاصية (جيولوجية)، ومن درجات حرارية معينة تميزت بها التربة والمناخ العراقي

أقراص الفيديو.. تهتك الحياء على قارعة الطرقات

علي جابر

تصوير: سعد الله الخالدي

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع وتداول أقراص وأشرطة (DVD) و(CD) من قبل شريحة المراهقين والشباب الذين هم بطبيعتهم ميالون الى ما هو مثير في هذه البضاعة ذات الطابع الذي يبعث على إثارة الغرائز والحث على ما لا يتلاءم ومجتمع مثل مجتمعنا. كان امر تداول هذه الأقراص يحدث سراً وبعيداً عن أعين الرقباء، بينما الحال اليوم يجري بصورة علنية وبلا تحفظ او خشية رقابة مجتمعية او حكومية.

في سوق بغداد الجديدة والباب الشرقي واجهات المحال والبسطات يعرض أصحابها صوراً لفتيات عاريات والبائع يكاد يمسك بتلابيب المواطن الذي يصادف مروره من المتجارين بهذا النوع من البضاعة التي يمكن وصفها بالخطرة (تريد أفلام...) تخف الخطى بين الدهشة والاستغراب.

المواطن صالح حميد آل يحيى عندما استطلعنا رأيه قال لنا: هذه الظاهرة ليست مقتصرة على باعة الباب الشرقي او غيرها من الأسواق الشعبية، بل الأكثر خطورة منها هي وجود الكثير من القنوات ومواقع الانترنت، وكذلك أجهزة الموبايل.. فتحولت الى ظاهرة طاغية في حياتنا ليس من السهولة الحد منها، وبالتالي لا بد من معالجة المشكلة من جذورها ووضع الأسس لقادم السنين، وهذا يتطلب تضافر جهود مختلفة ووضع الدراسات والبحوث لإنقاذ الناس من هذه الظاهرة.

في حين تقول المواطنة إنعام الربيعي (ماجستير في القانون): ان قانون العقوبات المرقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ قد عالج هذا الامر في المادة (٤٠١) منه حيث أوقع عقوبة الحبس او الغرامة على يهتك الحياء، وهناك عقوبات تبعية تلحق بهذا الامر منها غلق المحل، هذه الظاهرة يقع امر معالجتها على عاتق الجهات الأمنية.. الا ان الأوضاع التي يعيشها البلد حاليا ربما تحول دون اتخاذ الإجراءات الرادعة لمثل هذه الظواهر.

واما من ناحية القنوات الفضائية ومواقع الانترنت فأن واجب الأبوين يحملهما مسؤولية متابعة الأبناء وإعطائهم الجرعات اللازمة التي تحول دون وقوع الأبناء في هذه المتاهات التي تؤدي الى ضياع الأبناء مستقبلاً.

فيما يقول الصحفي جبار سلطان من جريدة بغدادنا: هذه الظاهرة تحتاج الى توعية إعلامية مختلفة لبيان المضار الناتجة عن مشاهدة هذه الأفلام وأثرها على المراهقين من الناحية النفسية والعقلية، الا انه للأسف لا يوجد مثل هذا الأمر والشباب الآن يتهافتون على مشاهدة هذه الأفلام وبالتالي يؤدي بهم الامر الى (إهمال) دراستهم وفشلهم في الحياة وعدم نجاحهم، ويكون مرد ذلك على الآباء لان فشل الأبناء دلالة على عدم نجاح الآباء في التربية.

في حين ترى المواطنة ناجحة محمد سليم (مدرسة): ان إيجاد كتب على مستوى بسيط يزيل النظرة البدائية من قبل الصغار نحو الفتيات و بالتالي إيجاد ثقافة تنجح مع الأيام في إنشاء جيل قادر على إدراك مخاطر مثل هذه الحالات والسلبيات التي تترتب على مشاهدة هذه الأفلام، وكذلك دور الأبوين ووسائل الإعلام المختلفة التي تجد الروابط الرائعة البعيدة عن السلوك الشائن بين الشباب في كل مكان، هذا يشكل أرضية صلبة تحول دون وقوع الشباب في شباك الضياع والفوضى الأخلاقية.

فيما يشارك الباحث الاجتماعي علي قحطان بالقول: ان مشاهدة مثل هذه الأفلام ومن كافة مصادرها يؤثر على الشاب الذي لا يمتلك أساساً يرتكز عليه، حيث تؤثر على نفسيته فتبعده عن الرغبة في الاهتمام بكل شيء وحتى انه يصاب بأمراض نفسية قد تطول معه وتستمر طوال حياته، وعلاجها يكون عن طريق المدرسة منذ الصغر.

والعائلة التي توضح مضار هذه الظواهر وخطورتها وبالتالي تحصين الشاب وابتعاده عن مثل هذه الحالات لأنه يحمل سلاحاً نفسياً خصوصاً في المراحل الأولى من حياة الصغير التي هي صالحة للإنبات وزرع الأفكار والمبادئ التي تحول دون الانهيار ودون الضياع الذي تسببه مثل هذه الظواهر الغريبة عن مجتمعنا والتي تعتبر دخيلة ولكنها تحتاج إلى (تثقيف) من قبل ما ذكرناه لتكون مصداً يحول دون وصول رياح الشر الى شباب الغد ورجال المستقبل.

شكاوى وإجابات

الى/ جريدة (المدى)
م/مقالة

إشارة الى ما نشرته جريدة (المدى) بعددها المرقم ١٤٩٧ في ٢٠٠٩/٥/٣ حول تجريف بعض الأراضي الزراعية وبيعها لأصحاب معامل الطابوق لاستخدامها كمقالع ،نود ان نبين الآتي: ان عملية استثمار المقالع تخضع لأحكام قانون تنظيم الاستثمار المعدني رقم ٩١لسنة ١٩٨٨ المعدل والتعليمات الصادرة بموجبه وان تنظيم أي معاملة تخضع للشروط والإجراءات الواردة في المادة السادسة من تعليمات المقالع عدد (١) لسنة ١٩٨٩حيث يتم تسقيط الموقع من قبل مساح الوحدة الإدارية معتمدا على الخارطة الجيولوجية الاقتصادية والمثبت عليها كافة الموقع المتخصصة للاستثمار المعدني والمصادق عليها من قبل أعضاء لجنة تحديد مواقع المقالع وذلك بموجب الفقرة (٢) من المادة الثانية من القانون أعلاه.

تقوم الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين بيان رأيها بخصوص صلاحية المواد المقلعية من عدمه بعد استلامها المعاملة من المحافظة المعنية مستوفية كافة الشروط القانونية الأصولية، ومن الجدير بالذكر ان الترسبات الطينية التي تخصص لإقامة مجمعات لصناعة الطابوق وفي أنحاء العراق كافة يجب ان تكون أراضي سبخة ولا تصلح للزراعة حيث لا يجوز استخدام الأراضي الصالحة للزراعة لإغراض غير زراعية.

ان الفترة التي تلي ٢٠٠٣/٩/٤ لم تخلو من تجاوز وإنشاء معامل طابوق في ارجاء القطر كافة وبدون المادة الثانية من قانون تنظيم الاستثمار المعدني رقم (١٩) لسنة ١٩٨٨المعدل تشير الى تطبيق هذا القانون ومراقبة استثمار المقالع والمناجم في جميع أنحاء القطر من قبل شركتنا فهي تعمل بجدية كبيرة على تشجيع وتوجيه وترشيد الاستثمار بما يكفل الحفاظ على الثروة المعدنية وحماية البيئة والشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين حريصة لحصر وتثبيت التجاوزات الواقعة على المقالع واتخاذ الإجراءات القانونية بعد التثبت من وقوعها كونها عضوا في اللجنة المشكلة من رئيس الوحدة الإدارية وممثل المحافظة ومساح الوحدة الإدارية. تفضلكم بالاطلاع ونشر هذا التعقيب.. مع التقدير

خالد صبحي البصام/
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة
الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين

م/إجابة

نهديكم أطيب تحياتنا..

نشرت صحيفتكم بعددها (١٥٠٠) في ٢٠٠٩/٥/٦ موضوعاً بعنوان (تأخير صرف إعانة الشبكة الاجتماعية نود ان نبين الآتي:

ليس هناك أي تأخير في صرف إعانات شبكة الحماية الاجتماعية علما ان الإعانات توزع كل (٣) أشهر ودائرة الرعاية الاجتماعية على وشك صرف الدفعة الثانية لعام ٢٠٠٩ وفيما يخص المعاملة غير المهنية لموظفي البريد فهذا الموضوع لا يخص الدائرة لان مكتب البريد خرج المسؤولية الإدارية لوزارتنا.

شاكرين تعاونكم.. مع التقدير

م/ اجابة

نهديكم أطيب تحياتنا..

نشرت صحيفتكم بعددها (١٤٩٢) في ٢٠٠٩/٤/٢٧ موضوعاً بعنوان (اكثر من ٢٥٠عاملاً آسيوياً وصلوا من دول آسيوية وإفريقية للعمل في البصرة)، نود ان نبين الآتي:

أوجبت المادة (٢٣) عمل والتعليمات الصادرة بناء عليها (١٨) لسنة ١٩٨٧ ضرورة استحصال موافقة دوائرنا على تشغيل الأجنبي ومنحه إجازة العمل وتجديدها سنوياً بعد التأكد من عدم وجود البديل في قاعدة بيانات الدائرة

قيام اللجان التفتيشية باكتشاف أي عامل أجنبي يعمل بدون إجازة تقوم بإحالة صاحب العمل الى محكمة العمل المختصة، فضلاً عن إعلام دائرة الإقامة لتطبيق قانونها عليها، وفي حالة اكتشاف اللجان التفتيشية مكاتب تقوم بعمل مكاتب التشغيل يتم إحالتها الى محكمة العمل المختصة بموجب المادة (١٥) عمل والمادة (٢٦٠) من قانون والعقوبات البغدادي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ وعلق من قبل المحكمة المختصة. شاكرين تعاونكم.. مع التقدير.

عبد الله اللامي/
المستشار الإعلامي
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

م/ اجابة
م/ رصد إعلامي

إشارة الى ما جاء بعددكم (١٤٥٧) في ١٦/آذار/٢٠٠٩ في نافذة رسالة العدد تحت عنوان (يناشد وزارة الدفاع). بينت المديرية العامة لشؤون المحاربين انها مستمرة في صرف دفعات الطوارئ الى معيلي معوقي الحرب لكل معوق محال على التقاعد ولديه عجز ٨٠٪.. مع فائق التقدير

الفريق صالح سرحان
أمين السر العام لوزارة الدفاع

م/إجابة

تحية طيبة.. نشرت جريدتكم بعددها (١٤٨٨) الصادر في ٢٠٠٩/٤/٢٢ موضوعا بعنوان (شارع الدورة متى يبلط)نود توضيح ما جاء فيه: هناك جهد خدمي متميز يعمل على تطوير الشارع المذكور.. وسوف يتم تبليطه بشكل شامل وبحدود المواصفات الفنية العالمية من قبل دائرة بلدية الدورة التابعة لأمانة بغداد. شاكرين تعاونكم.. مع التقدير

قضية للمناقشة

زراعة جزرة وسطية

الجزرة الوسطية التي تتوسط شارع السعدون قامت أجهزة أمانة بغداد بتضييقها والإفادة من المسافة لجعل جانبي الشارع اكثر اتساعاً لاستيعاب زخم السيارات التي تقطع هذا الشارع باتجاه منطقة الباب الشرقي او (الكرادة) ويبدو ان الجهة المعنية أرادت تجميل هذا الشارع المهم والحيوي فقامت بزراعة الجزرة الوسطية التي لا يزيد عرضها على المتر الواحد.هذه المساحة لا نعتقد بانها صالحة لزراعة نباتات او زهور لضيق مساحتها أولاً.

ومن جهة أخرى ان الذي يروم العبور من جانب الى آخر لابد له من ان تطأ أقدامه المزروعات والشتلات شاء أم أبى.

والدليل على ذلك ان ما تم زراعته من (ثيل) لم يكن نموه كما يجب له بفعل المارة وسرعان ما تحول الى نبات يابس.

في هذا الوقت نرى العاملين في مجال الزراعة وهم يوزعون شتلات الزهور على طول هذه الجزرة، ولابد من ان يكون مآله مآل الثيل، أضف الى ذلك ان النوع المستخدم من شتلات الزهور من النوع الذي لا يدوم طويلاً، وليس له تحمل درجات حرارة الصيف العالية وأشعة الشمس المحرقة وهذا النوع يحتاج الى ظلال وتوفر مياه فيما لا تتوفر شبكة للسقي لكي يدام وينمو.

والحصيلة ان العمل برمته فيه نوع من الاستعراض الذي لابد وان يكلف ما يكلف من أموال طائلة ولكن بلا مردود ايجابي.. نعم للزراعة ولكن في مساحة ملائمة وتوفر مصدر مياه وحماية لما يزرع أليس كذلك؟

موقفان.. للمناقشة

ان الشارع المذكور توجد فيه سيطرتان الأولى عند ملعب كرة القدم التابعة لنادي بغداد الجديدة والثانية عند تقاطع شارع النعيرية الرئيسي قرب السوق الشعبي، اما الموقف الثاني فقد حدث في ذات المنطقة وفي اليوم نفسه عندما كان احد المتقاعدين في الشارع أغمي عليه وسقط أرضا نتيجة هبوط الضغط وهو في طريقه لتسلم راتبه عندها تناخى أفراد الشرطة وهبوا لإسعافه وقام احدهم بانجاز إجراءات الراتب في المصرف وتسليمه له وآخر قام بإحضار سيارة أجرة وطلب من السائق إيصاله الى بيته بعد ان سجل رقم السيارة وعائديتها.

وقت السابعة والثلث مساءا الزمان٢٠٠٩/٥/٢١ المكان احد الشوارع الرئيسية في حي الخليج العربي شارع السوق الشعبي في منطقة بغداد الجديدة حدث موقفان الموقف الأول، قامت إحدى دوريات الشرطة المستخدمة لسيارة نوع (بيكب) وبلا رقم تستقلها مجموعة من الأفراد مدججين بالسلاح واحدهم يوجه رشاشته الثقيلة الى المارة والمحال التجارية يرافق ذلك إطلاق منبه السيارة بصورة مستمرة قاطعين الشارع ذهاباً وإياباً وهذا التصرف جرى دون ان يكون هناك أي حادث او عمل يستوجب ذلك ما سبب تذمراً لدى الناس ورعباً للأطفال، علما

أين المجالس البلدية؟

سبق لمجلس محافظة بغداد ان ألزم أصحاب المولدات الكهربائية بوجوب التقيد بتسعيرة (الامبير) بعد مساهمة الدولة في تزويدهم بمادة (الكاز) للمواطن وتوفيرها بكميات كبيرة بعد ان تذرعوا بغلاء سعر الكاز لكنهم بقوا على ما هم عليه في فرض الأسعار وعدم تعويض المواطن عن الساعات التي يتزود بها من الكهرباء الوطنية وباعتقادنا كل ذلك يعود الى عدم متابعة المجالس البلدية.

إلى دائرة بلدية الغدير

لانعرف سر اهتمامكم في الشارع الممتد من تقاطع سينما البيضاء حتى شارع الغدير الرئيسي حيث لم يمر شهر الا وشاهدنا مجاميع من العمال يقومون بقشط اجزاء من الشارع المذكور وبعدها يتم اكساؤها وهذه العملية متواصلة بين مدة واخرى كما يشير المواطن ابو جوزيف في رسالته الى الجريدة : ان دائرة بلدية الغدير مهتمة في هذا الشارع فقط وهو بالاساس لايحتاج الى تبليط عكس شوارع وازقة حي سومر محلتي ٧٠٢ و٧٠٤ التي تكثر فيها الحفر والمطبات حتى بات من الصعوبة سلوكها والسير فيها .

« سحب يد الموظف الفاسد »

قاسم حسين